

حول فكرة العمل على إيجاد نظرية نفسية عربية

www.arabpsynet.com/documents/DocMarselenaArabPsyTheory.pdf

د. مرسلينا شعبان حسن

محللة نفسية - سوريا

mar-selena@hotmail.com



ورغم العتب الشديد على موقف أعضاء شبكة العلوم النفسية العربية الصامتة، كزملاء عرب يعملون على راحة النفس وتطوير القدرات مؤمنين بالأخذ بكل الأسباب الموصلة لذلك ونابذين لما هو سلبى وخائق لبهجة النفس وازدهارها صامتين على ما يحصل في بلدي سوريا، فلم نجد أقلاماً نفسية تحط حول الحدث السياسي السوري وتقويم مسارانا أو مؤازرتنا ببعض الرؤى حول العمل النفسي في هذه المرحلة وكيف السبيل إليه

اسمحوا لي بإبداء الرأي حول فكرة العمل على

إيجاد نظرية نفسية عربية

د. مرسلينا شعبان حسن

رغم تقدير واحترامي لدوافع طرح فكرة العمل على إيجاد نظرية نفسية عربية، هذا طرح النابع من دواعي الحرص على إبراز الذات العربية إلا أنني أجدّه طرحاً انفعالياً غير موضوعي ولي في ذلك بعض الحجج وهي حجج قابلة للطعن بالنقض

-1

لما كنا نؤمن بأن الإنسان مكون من وحدتي النفس والجسد ، لذا كما أن حاجات الجسد واحدة عند كل بني الإنسان ومراحل النمو الجسماني واحدة أيضاً عند كل بني الإنسان ، ودماع الإنسان مكون من عدد متشابه من الخلايا الدماغية وكذلك المشاعر الإنسانية واحدة من حزن وكرب وفرح وفرج وغضب ونزق وسلام وطمأنينة .. كان لا بد أن تكون مراحل النمو النفسي أيضاً متشابهة عند بني الإنسان ، والدعوة لإنشاء نظرية نفسية عربية تحكم النفسية العربية في علها أجدّه إبخاساً لهذه النفس والدعوة لقوقعتها أكثر مما هي عليه .

إن طرح فكرة العمل على إيجاد نظرية نفسية عربية أجدّه طرحاً انفعالياً غير موضوعي ولي في ذلك بعض الحجج

الدعوة لإنشاء نظرية نفسية عربية تحكم النفسية

-2

العربية في عللها أجد
إبحاساً لهذه النفس
والدعوة لقوقعتها أكثر
مما هي عليه .

النظريات النفسية المعروفة في التراث النفسي العالمي كثيرة هذا صحيح وإضافة
نظرية نفسية عربية أمر وجيه شكلياً ولكنه غير مكتمل موضوعياً ، إذ أن جميع
النظريات النفسية التي هي مسجلة في تاريخ الدراسات النفس إنسانية لا تحكها
النزعة الشوفينية القومية أو المذهبية ، إذ في العلم التحزب غير وارد إلا للمنطق
والأخذ بالمسببات . إذ أن النظرية السببية الديكارتية هي عماد التطور في المجتمع
الإنساني الحديث والمعاصر .

-3

من المهم مراعاة
الخصوصية العربية والبيئة
الاجتماعية في أبعاد
عملية التنشئة الاجتماعية
وما لها فعلا من تأثيرات لا
تخفى على تطور

من المهم مراعاة الخصوصية العربية والبيئة الاجتماعية في أبعاد عملية التنشئة
الاجتماعية وما لها فعلا من تأثيرات لا تخفى على تطور الشخصية ولكن لابد للفرع
إن يستند على الأصل ، وليس مطلوب النمو بالقطع عن الجذر فجزرنا
إنساني ونمونا النفسي إنساني كما هو نمونا الحركي والعقلي . وفي كل إمرضية
جسدية كانت أم نفسية لا يخفى تأثير الوراثة والبيئة كل بقدر

-4

الشخصية ولكن لابد للفرع
إن يستند على الأصل ،
وليس مطلوب النمو
بالقطع عن الجذر

هناك الكثير من الفلاسفة والمفكرين العرب الجديرين بالتعمق بدراسات منتجاتهم
الفكرية وإحيائها وتطويرها بما يليق بالحضور الإنساني البهي المتجدد لإنساننا
العربي ... كأمثال ابن عربي والنفري وابن رشد والفارابي والرازي وابن سينا
وغيرهم و غيرهم من الهامات العربية بقديمها وحديثها ...، وهناك أدباء ومنتجات
أدبية جديرة بالتأمل والاطلاع والدراسة بما يغني المخيلة الإنسانية ويطور المخزون
للغوي والثقافي لدينا من أمثال : كتاب ألف ليلة وليلة وكتب الجاحظ ودواوين
الحلاج والمعري والمتنبي وشوقي وغيرهم

-5

فالاستعانة تكمن في
توظيف منتجات العقل
لمعرفة الله والإنسان كلما
تطورت ملكاته العقلية ،
وعاش الرضا عن النفس
كلما اقترب من الله ...

وأخيراً وعملاً بقوله تعالى " إياك نعبد وإياك نستعين " والله سبحانه وتعالى كرم
العلماء من البشر وسخرهم لخير الإنسانية ليستعينوا /البشر/ بالله على المنفعة بالعلم
أينما كان وكيفما تبدى فالاستعانة تكمن في توظيف منتجات العقل لمعرفة الله
والإنسان كلما تطورت ملكاته العقلية ، وعاش الرضا عن النفس كلما اقترب من
الله ... من هنا أجد إن الدعوة للتمايز عن باقي البشر وقراءة النفس العربية من
منظور ضيق أجد لا يخدم قضايا ويزيدنا عزلة فوق عزلتنا وجهلاً فوق الجهل
الحاصل والمعاش في عالمنا العربي والمسقط على إنساننا العربي أيضاً

إن الدعوة للتمايز عن
باقي البشر وقراءة النفس

دمتم طموحين قادرين على إبراز هويتنا الإنسانية وعاملين على تهذيب النفس وتقويتها

على إحباطاتها المتكررة والمآزم التي تعيشها نتيجة الجهل والفساد المتقشي في محيطنا العربي بفعل حكم الطغاة وشهوة السلطة ..

أخيراً تقبلوا تحيتي وبكل القبول والرحابة انتظر نقضكم علناً نصل لحل عادل محق في رفع الذات العربية لتعاد لموقعها التاريخي المجيد وتزيد عليه ,,

عاشت قضايانا لنيل الكرامة والعدالة الاجتماعية، وعاشت شعوبنا العربية الأبية .

مراسلات الشبكة " على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

مراسلات الشبكة " على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

Arabpsynet

Arabic Edition

[ASP.defaultAr.com.arabpsynet.www://:http](http://ASP.defaultAr.com.arabpsynet.www/)

English Edition

[ASP.defaultEng.com.arabpsynet.www://:http](http://ASP.defaultEng.com.arabpsynet.www/)

French Edition

[ASP.defaultFr.com.arabpsynet.www://:http](http://ASP.defaultFr.com.arabpsynet.www/)

ARABPSYNET PAPERS SEARCH

(By ARABIC, ENGLISH & FRENCH WORDS)

ابحث في قاعدة بيانات الشبكة

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

PAPERS FORM

أضف بحثك الى قاعدة البيانات

<http://localhost/paper/PapForm.htm>

يريد مراسلات الشبكة

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/ConsMailingList.asp>

أرسل بريدك

formulaire / نموذج / form

<http://www.arabpsynet.com/maillinglist/MailingListForm.htm>

العربية من منظور ضيق
أجده لا يفهم قضايا
ويزيدنا عزلة فوق عزلتنا
وجهاً فوق الجهل الحاصل
والمعاش في عالمنا
العربي والمستط على
إنساننا العربي أيضاً ...